من ورع الفاروق..

روي عن الفاروق، عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه رأى في يد ابنه ذات يوم قطعة من النحاس، لاتساوي شيئاً. فقال له: من أعطاك هذه القطعة فقال الغلام: أعطانيها عامل بيت المال يا أبتاه.

فذهب أمير المؤمنين مع ابنه، إلى عامل بيت المال، وقال له: من أمرك أن تعطي ابن عمر هذه القطعة؟!

فقال: يا أمير المؤمنين، لقد قمت بجرد الخزانة، فوجدتها ذهباً وفضة، ولم أجد قطعة من النحاس إلا هذه، فأعطيتها لابنك.

فاحمر وجه عمر، غضبا، وقال له: ثكلتك أمك.. هل فتشت في بيوت المسلمين، فلم تجد بيتا يأكل الحرام، إلا بيت عمر؟! خذ القطعة وضعها في مكانها.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وكَمْ أهلكنَا مِن قريةٍ بطرتْ معِيشتها فتلكَ مساكِنُهم لَمْ تُسكَنْ مِن بَعدِهم إلا قليلاً وكُنا نحن الوارثِين. وما كان ربُّك مُهلِك القُرى حتى يبعثَ في أُمّها رسولاً يتلُواعليهم آياتِنا وما كُنّا مُهلكي القرى إلّا وأهلُها ظالمُون﴾

القَصَص (58-59)

حديث شريف:

عن أبي ذَرٍّ، رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: (لا تَحقِرنّ مِنَ المعروفِ شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بِوجهٍ طلِيقٍ) رواه مسلم.

مثل..

الغَبْطُ خَيرٌ مِنَ الْهَبْطِ.

ويقولون: اللهمّ غَبْطاً لا هبْطاً، يريدون: اللهمّ ارتفاعاً لا اتضاعاً، أي نسألك أن تجعلنا بحيث تُغْبَط. والْهَبْطُ: الذلّ. يقال: هَبَطَه فَهَبَطَ، لازم ومتعدّ. قاله الفرّاء.

حكمة قيمة:

سمع الحسن البصريّ، رجلاً يبكي ميتاً له، فقال: عجباً من قومٍ مسافرين يبكون مسافراً بلغ منزلَه!

من مواعظ الصالحين:

اغتنِمْ تنفّسَ الأجل، وإمكانَ العملِ، واقطعْ ذِكرَ المعاذير والعِلل، فإنك في أجلٍ محدود، ونَفَسٍ معدود، وعمرغير ممدود!

السعيد مَن اعتبرَ بأمسه، واستظهرَ لنفسه.. والشقيُّ مَنْ جمَع لغيره، وبَخل على نفسه بخيره!

إعداد:
فدوى محمد جاموس

مثل:

النساء شقائق الأقوام..

الشقائق: جمع شقيقة، وهي كل ما يشق باثنين. وأراد بالأقوام الرجال، على الرجال دون النساء

ومعنى المثل: أن النساء مثل الرجال، وشققن منهم.

يريد أن يحسن فيسيء..

بعض أصدقائك يريد أن يحسن إليك فيسيء فإن كانت اجتهاداً، فاعف عنه وإن كانت غفلة فلا تعتمد عليه.

بين الشجاعة والذكاء:

جاء في حِكم الأولين، عن الملوك المتقدمين، قولهم:

(صرعة اللين بالمكر والحيلة، أبلغ من صرعة الشِدّ ة بالمكابرة.. كالماء بلينه وبَرده، يتغلغلُ إلى عروق الشجر، فيَغبطُ أصلها! والنار بحدّتها وحرِّها، لاتحرقُ إلا ما فوق الأرض!).

وقالوا: النّجدُ إذا اجتهدَ قتلَ عشرة، والمُدَبّرُ بحيلته يُهلك المعسكر بأسره.

والنجدُ هو الرجل الماضي الشجاع، الذي لا يستطيع سواه أن يفعل مثله.

فكاهة:

اشترى بعض البخلاء إبريقاً وصحناً من الفخار، وقال للفخاري: اكتب لي عليها شيئاً.

فقال له: وماذا تريد أن تكتب؟ وكان بعض الظرفاء حاضراً فقال: اكتب له على الإبريق (فمَن شربَ منه فليْسَ منِّي) وعلى الصحن: (ومن لم يطعَمهُ فإنّهُ منِّي).

فضحك السامعون وأعجبوا بفطنته.

أقوال الحكماء:

قيل لقِسّ بن ساعدة: ما أفضل المعرفة؟ قال: معرفة الرجل نفسَه. قيل له: فما أفضل العلم؟ قال: وقوف المرء عند علمه. قيل له: فما أفضل المروءة؟

قال: استبقاء المرء ماءَ وجهه.

الإمام الغزالي.. وحقيقة عذاب القبر

قيل للإمام أبي حامد الغزالي: (نحن نسمع عن عذاب يكون في القبر، وإنا لنفتح القبر أحياناً، فلا نجد فيه من شؤون العذاب شيئاً، فلا نرى ناراً ولا حيّات ولا عقارب)!

فأطرق الإمام قليلاً: ثم قال: (هل رأيت النائم وهو يتلوّى في فراشه من رؤيا وأحلام في المنام.. فقد يرى أن قاتلاً يطلبه، أو حيّة تركبه، أو ناراً تلسعه.. فتنظر حول النائم ولا ترى من ذلك شيئاً، ولكن النائم يتصبّب عرقاً ويعاني... فكيف ذلك!؟

إن النوم مثل أصغر، لما يحدث في النوم الأكبر في القبر، فالألم يقع لمن يستحقّ ولو لم نره بأبصارنا هذه).

نِعم الزاد:

جاء رجل إلى حاتم الأصمّ، وقال له: بلغنا أنك تجوز المفاوز من غير زاد! فقال حاتم: بل أجُوزها بالزاد.. وإنّما زادي أربعة أشياء:

>أرى الدنيا كلّها ملكا لله عز وجلّ.

>وأرى الخلق كلهم عباداً لله وعيالاً له.

>وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله.

>وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله.

فقال الرجل: نِعم الزاد زادُك يا حاتم، أنت به تجوز المفاوز...

ثلاث حكم:

اتفق مسافر مع حمال، لنقل بضاعته، مقابل ثلاث حكم. فلما قطعا ثلث المسافة، قال المسافر للحمال:

من قال لك: إن الفقر خير من الغنى، فلا تصدقه!

وعندما وصلا إلى المكان المقصود، قال المسافر: ومن قال لك: إنه لا يوجد أشدّ حماقة منك، فلا تكذبه!

فغضب الحمال، ورفع الصندوق فوق رأسه، ورماه على الأرض، قائلاً لصاحبه: من قال لك: إنه بقي لك شيء، سالماً في الصندوق، فلا تصدقه..؟!

قال أحد الشعراء:

إذا لم يُسالمْكَ الزمان فحارب
وباعدْ، إذا لم تنتفع بالأقاربِ
ولا تحتقر كيدَ الضعيف، فربمّا
تموت الأفاعي من سُمُومِ العقاربِ
فقد هَدّ قِدماً عرش بلقيسَ هدهد
وخرّب فأر، قبلَ ذا، سَدّ مأرب
إذا كان رأسُ المال عمرَكَ فاحترزْ
عليه من التضييع، في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرَك
يَكرّ علينا جيْشُه بالعجائب

حكمة نملة:

قالوا: إن سليمان سأل مرّة نملة؟ كم تأكلين في السنة؟

فقالت: ثلاث حبّات.فأخذها وجعلها في حُقّ، وجعل معها ثلاث حبّات، ثم نظر إليها بعد سنة، فوجدها قد أكلت حبّة ونصف حبّة، فقال: كيف ذلك؟

فقالت: لما سجنتني هنا، وأنت ابن آدم، خشيت أن تنساني، فوفرت قوت عام آخر.